

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خذله وإنه لأخوه في دينه وابن عمه وسلفه وابن عمته ثم قد أقبلوا من عراقهم حتى نزلوا شامكم وبلادكم وبيضتكم وإنما عامتهم بين قاتل وخاذل فاستعينوا بالله واصبروا فلقد ابتليت أيتها الأمة ولقد رأيت في منامي في ليلتي هذه لكأنا وأهل العراق اعتورنا مصحفا نضربه بسيوفنا ونحن في ذلك جميعا ننادي ويحكم الله ومع أنا والله لا نفارق العرصة حتى نموت فعليكم بتقوى الله وليكن الثبات فإنه سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إنما يبعث المقتتلون على الثبات أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وأعز لنا ولكم النصر وكان لنا ولكم في كل أمر وأستغفر الله لي ولكم .

231 - خطبة يزيد بن أسد البجلي .

وقام يزيد بن أسد البجلي في أهل الشام يخطب الناس بصفين وعليه قباء من خز وعمامة سوداء آخذا بقائم سيفه واضعا نصل السيف في الأرض متوكئا عليه فقال .
الحمد لله الواحد الفرد ذي الطول والجلال العزيز الجبار الحكيم الغفار الكبير المتعال
ذي العطاء والفعال والسخاء والنوال والبهاء والجمال والمن